

المستشار في طب الأسنان

السنة الثانية - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م



البلوغ المبكر...
إدمان المخدرات...
اللثة السوداء...
مخاطر لعب الأطفال...

تقرؤون في هذا العدد

اللغة الإنكليزية والعلوم الطبية



رشيد عبد الهادي
أستاذ في جامعة دمشق

أصبحت اللغة الإنكليزية حُتل مكانة مهمة جداً في العالم بأسره. وأمست وسيلة التواصل الأمثل بين لغات وشعوب الأرض؛ إذ تتميز بسهولة وسرعة تقبلها للمفردات والتراكيب الجديدة التي قد تردّها من اللغات الأخرى؛ فتدمجها وتصبح جزءاً أصيلاً منها. وهكذا، دخلت اللغة الإنكليزية الميادين كلّها من دون استثناء؛ فعلى سبيل المثال: لم يعد بإمكان المرء في عالمنا اليوم الحصول على وظيفة بمزايا مقبولة على أقل تقدير إن لم يكن مسلحاً بذخيرة كافية من اللغة الإنكليزية. وأمّا فيما يتعلق بالبحث العلمي، فإنّه من غير الممكن الإبحار في عالم المعرفة والعلوم بلا أشرعة اللغة الإنكليزية وصواربها المتينة. فقد أضحت أميّة هذا العصر أميّة اللغة الإنكليزية. وبات من لا يُطقنها أبكماً تعوزه القدرة على التواصل في ميدان عمله. لا بل في حياته أحياناً.





زمنية قد تؤدي بحياة بعض المرضى. فاللغة الإنكليزية غدت مفتاح اللغز ومركبة التواصل وكشف الأسرار العلمية الطبية والدوائية.

ومن دون أي مغالاة في وصف رفعة المنزلة التي تتمتع بها الإنكليزية عند دارسي العلوم الطبية وممارسيها. لا يمكننا تجاهل الأهمية الكبرى التي حظى بها في بلدنا سورية؛ فمنذ سنوات طوال. بدأت اللغة الإنكليزية تحتل الصدارة وجلّ الاهتمام. وأمست محور التعليم ورفع سويته على جميع الصعد. وتشهد جامعة دمشق عصر نهضة جديد. بفضل إدخال اللغة الإنكليزية إلى معظم تفاصيلها العلمية والأكاديمية والإدارية والمهنية.

والعلوم الطبية ليست بالاستثناء. لا بل على العكس تماماً؛ إذ لا يمكن للأطباء أو الصيادلة أو أطباء الأسنان أن يحرزوا أيّ تقدم أو إنجاز علمي من دون الرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع الحديثة والمعاصرة التي تضمّ آلاف المقالات والموضوعات الطبية التخصصية باللغة الإنكليزية. ولم تعد مسألة تعلم اللغة الإنكليزية بالنسبة للأطباء أمراً كمالياً أو ضرباً من الترف؛ فمع تطور وسائط التواصل المرئية والمسموعة والمدعمة بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. أصبح لزاماً على الأطباء تعلم تلك اللغة واكتسابها حتى يتاح لهم تدارس بعض الآفات والأمراض والحالات المستعصية مع نظرائهم ما وراء البحار على نحو مباشر من دون أيّ تأخير أو عراقيل